

أحكام قبضته على أوتوتستراد حلب دمشق الدولي

الجيش السوري يسيطر نارياً على خان شيخون

حماة - محمد أحمد خيازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات



قوات سورية بالقرب من مدينة خان شيخون (أ ف ب)

في وقت تتربق فيه الكثير من الدول سواء الحليفة منها والمعادية آخر تطورات المعارك في شمال غرب سورية، تراوحت المعلومات أمس بين السيطرة الكاملة للجيش العربي السوري على مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي وبين سيطرته نارياً عليها. في وقت لم يصدر أي بيان رسمي يؤكد سيطرته الكاملة على المدينة.

وأفاد مراسل «الوطن» في حماة، بأن حالة الذعر التي سادت بين مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائه بخان شيخون، انقلبت إلى نظرائهم في ريف حماة الشمالي حيث شهدت مدن كفر زيتا ومورك والطمناة قراراً جماعياً للإرهابيين. وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش أحكم فجر أمس سيطرته التامة على الطريق الدولي حلب حماة دمشق وعلى التلال الحاكمة المحيطة بخان شيخون، ما جعل المدينة ساقطة نارياً حكماً من جهة الشمال.

وأكد المصدر، أن الجيش لم يدخل خان شيخون حتى ساعة إعداد هذه المادة وإنما حاصرها ونبت نقاطاً على مدخلها، وأصبحت بمنأول قبضته ويمكنه بأي ساعة بناءً أن يدخلها ويحررها من دون قتال لفرار الإرهابيين منها نحو التماننة. وأوضح المصدر، أنه بسقوط خان شيخون نارياً امتد كل من الطماننة وكفر زيتا ومورك والحماة وريف حماة الشمالية ساقطة أيضاً لفرار الإرهابيين منها إلى معرة النعمان عبر ممر تل الراعي الذي يسيطر عليه الجيش أمس أيضاً.

وأما في ريف إدلب الجنوبي، فقد بين المصدر، أن الطيران الحربي شن غارات

مكثفة على إرهابيي تنظيم «الضرورة» وحلفائه في كفروما وحزازين والركايا وحيش وترعي ومرة حرمة وتل جعفر والتج والتمانة وجرجناز وتلمنس وكفر سجنه وتحايتا والكفر، وسيدا وهو ما أسفر عن مقتل العديدين منهم وجرح آخرين. موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، بدوره نقل عن مصدر عسكري: أن الجيش أحكم سيطرته على قرية ترعي وتلتها الإستراتيجية شرق خان شيخون، في حين أكد مصدر آخر، وفق وكالة «سويتيك» للأنباء، أن السيطرة على ترعي وتلتها تفتح الطريق أمام الجيش للتقدم باتجاه الجهة الشرقية من خان شيخون والالتقاء مع القوات المتمركزة في الجهة الشمالية منها، حيث باتت المنطقة التي تصل بين شرق المدينة وغربها ساقطة نارياً.

من جهتها، ذكرت مواقع الإلكترونية معارضة، أن قوات الجيش سيطرت ليل الإثنين - الثلاثاء، على كامل خان شيخون، وتقلت عن ما سمعته مصادر عسكرية وناشطون، معارضون، أن الجيش دخل خان شيخون بعد سيطرته

على حاجز «النمر» في محيطها ودون أي مقاومة من التنظيمات المسلحة، ثم انلوحوا اشتباكات بينهم داخلها استمرت لنحو ساعتين، لتتسحب نتيجتها تلك التنظيمات من كامل المدينة.

وأكدت «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «الضرورة»، انسحابها من خان شيخون، وتمركزها على أطرافها الجنوبية، حسب المواقع، في حين ذكر مورك وفريقي لحايا ولطنين، على حين المعارض، أن التنظيمات المسلحة عمدت إلى الانسحاب من مدينة خان شيخون شرقاً باتجاه «كامل»، ومن المناطق الواقعة جنوبها وهي بلدات وقرى ريف حماة الشمالي أبرزها كفر زيتا والطمناة والحصار.

إلى حصص، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن الجيش أحبط أمس محاولة تسلل لتنظيم داعش الإرهابي في أقصى ريف حمص الشرقي، واشتبك معهم، في حين نفذ الطيران الحربي غارات على مواقعهم وتحركاتهم، ما أوقع عدد من مسلحي التنظيم قتل ومصابين.

صحفية تشيكية: حملة إعلامية تضليلية غربية سترافق انتصارات إدلب

وكالات

حذرت الصحفية التشيكية المختصة بالشرق الأوسط «تيريزا سيبينسبروفا»، من أن الإنجازات التي يحققها الجيش العربي السوري على الإرهابيين في إدلب، سترافق بالتأكيد مع حملة إعلامية تضليلية جديدة في الغرب لتحريف ما يجري على الأرض.

وأوضحت سيبينسبروفا في مقال نشر في الموقع الإلكتروني لقناة «بريما» التلفزيونية وفق وكالة «سانا» للأنباء أنه كلما تقدم الجيش السوري في عمق إدلب، فإن ذلك سيؤدي إلى إطلاق السياسيين ووسائل الإعلام الغربية على الإرهابيين في إدلب تسميات جديدة بهدف حمايتهم.

وأشارت سيبينسبروفا إلى أن الوضع يمكن أن يصبح ممانلاً لوضع شرق محافظة حلب حيث جرى تضخيم أعداد الناس فيه والتخفيف من أزمة إنسانيته.

وأكدت أن قوات النظام التركي الموجودة في المنطقة تقدم الدعم والتنسيق للمجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة من قبله، ولا تقوم بما يجب عليها باعتبارها إحدى الدول الضامنة لعملية «استانا».

وتنتشر في إدلب مجموعات إرهابية مسلحة مدعومة من النظام التركي، منها «جبهة النصرة» المصنفة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وهي فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية. ويقوم الجيش العربي السوري، بعملية عسكرية واسعة في ريف محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها وحقق تقدماً كبيراً في المنطقة، وسط معارك عنيفة مع الإرهابيين.

قولاً واحداً

وسقط القناع

ميسون يوسف

شكلت تركيا منذ الأيام الأولى للعدوان على سورية رأس حربة هذا العدوان، وظن المتسلط فيها رئيسها رجب أردوغان أن بإمكانه إحياء إمبراطورية بني عثمان الهالكة وأن سورية ستكون المدخل لتحقيق هذا الحلم. لكن سورية بصمودها وقوتها الدفاعية الذاتية والتحالفية سفهت الحلم التركي وردت كيد المعتدي إلى نحره.

لم يستوعب أردوغان الهزيمة ولم يقر بها أصلاً وراح يبتكر المناورات ويحك المؤامرات المكشوفة أو المستترة منيها النفس بتعويض الخسارة الأولى، ولما لم تفلح مناوآراته توجه إلى روسيا التي كانت تبحث عن حلول للأزمة السورية وأوحى أنه مستعد للعمل معها ومع إيران من أجل ذلك، ورغم علم الدولتين بجرائم أردوغان قتلها ليعمل معهما في إطار منظومة أستانا الثلاثية، التي نشأت وعقدت اجتماعاتها الواحد تلو الآخر من أجل حل الأزمة في سورية.

كان كل اجتماع يخرج بمقررات لخدمة الهدف الملغى، وكان أردوغان ومع كل اجتماع يعرقل الوصول إلى قرار ثم إذا اعتمد قرار يمتنع عن تنفيذه أو ينقلب عليه ليعمل عكس ما تقرر. ورغم ذلك صبر الإيراني والروسي على السلوك التركي السيئ لأنهما كانا ينظران إلى الوضع بعين إستراتيجية ويجدان أن حلاً مع تركيا أو حتى مع تحديد تركيا يبقى أفضل وأهون وأقل كلفة من حل من دونها أو بالبداء معها. سورية ولتقتها بإيران وروسيا، كانت تقبل ما يتصل بهذه النظرة وتعطي الفرصة لتلو الفرصة على الأمر يستقيم في نهاية المطاف حتى كانت الجولة ١٢ في أستانا وقراراتها التي تعهدت تركيا بتنفيذها حرفياً، وهنا كانت الفضيحة حيث إن تركيا ومباشرة بعد أستانا ١٢ أعزّت لجهة النصرة الإرهابية بأن ترفض القرارات وتمتنع عن الانسحاب من المنطقة العازلة، ثم عقدت مع أميركا اتفاقاً أقل ما يقال فيه أنه مناض لاهداف أستانا الملغى وانتهك سيادة سورية ووحدة أراضيها. مع هذا السلوك العدواني كان من المنطقي تحريك إدلب وقطع الطريق على مناوآرات أس بوحدة الأرض السورية ولتطهيرها من الإرهاب، وهنا سقط القناع كلياً عن الوجه.

أكد أن نقاط المراقبة التركية لم تحل دون شنهم للاعتداءات.. وأقره تحدي: لن ننقل «التاسعة»

لافروف يتوعدهم برد حاسم: الجهود ستواصل للقضاء على الإرهابيين في إدلب

وكالات

شدت روسيا، أمس، على أن الجهود ستواصل للقضاء على الإرهابيين في إدلب، وأكدت على وجود عسكريين روس في المحافظة، متوعدة هؤلاء الإرهابيين الذين يواصلون اعتداءاتهم على المدنيين ومواقع الجيش العربي السوري وقاعدة حميميم، برد حاسم وقاس.

وحملت روسيا تركيا المسؤولية عن مواصلة هؤلاء الإرهابيين اعتداءاتهم، لأن «نقاط المراقبة» التي أقامت في المنطقة «لم تحل دون شنهم تلك الاعتداءات»، على حين وفي نبرة تحمل التحدي لموسكو ودمشق أكدت أنقرة أنها لن تنقل «نقطة المراقبة» التاسعة المحيطة في مدينة مورك بريف حماة الشمالي والتي باتت محاصرة من قبل الجيش العربي السوري.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزيرة خارجية غانا تشرلي ابروك بوتشويه في موسكو قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن الإرهابيين يسيطرون على معظم مساحة محافظة إدلب، مشيراً إلى أنه لا يمكن السماح باستمرار الوضع على ما هو عليه.

وأوضح لافروف، أن الإرهابيين باتوا يسيطرون على ٩٠ بالمئة من مساحة إدلب ويواصلون اعتداءاتهم على المدنيين ومواقع الجيش العربي السوري وقاعدة حميميم، لافتاً إلى أن روسيا تؤيد وتدعم عمليات الجيش السوري في محاربة الإرهاب.

الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» من جانبه، نقل عن لافروف قوله خلال المؤتمر الصحفي: «لقد أكدت بشكل واضح أنه إذا واصل (الإرهابيون) هجماتهم انطلاقاً من تلك المنطقة على الجيش السوري والمدنيين وقاعدة حميميم الجوية الروسية، فلنأخذ استواجه رداً حازماً وقاسياً».

وأضاف لافروف: إن «الجيش التركي أنشأ عدداً من نقاط المراقبة في إدلب وكانت هناك آمال معقودة على أن وجود العسكريين الأتراك هناك سيحول دون شن الإرهابيين هجمات، لكن ذلك لم يحدث».

أكد وجود جهود للمصالحة في معرة النعمان.. ووصف الرتل التركي بـ«الثائمه»

قربي: نحن أمام رسم خطوط تموضع واشتباك جديدة بمنطق القوة

سيلفا رزوق

التركي مولود جاويش أوغلو عند إعلانه عدم نية بلاده سحب هذه النقطة إلى مكان آخر، مبيناً أن الحوارات تدور حول سحب هذه النقطة إلى منطقة أخرى داخلية.

واعتبر قربي، أن هذه المرحلة هي مرحلة إعادة التوضيح للجمع في هذه الجغرافية لكن العمليات العسكرية لن تنتهي، وهناك انهيارات كبيرة جداً في صفوف الإرهابيين، ولفت إلى أن العملية العسكرية تعتبر من أنجح العمليات العسكرية على مدى العامين الماضيين، وخروج هذه المدن وهي خان شيخون والطمناة وكفر زيتا، والتي كانت تسمى مثلث الموت، من المعادلة العسكرية وبهذه المدة القصيرة، كان على غاية الأهمية، كما أن الجديد في هذه العملية هو العامل العسكري الليلي، والذي شكّل إجراء عسكرياً مهماً جداً، وأربك حسابات الإرهابيين، والى «التاو» و«الكورنيت»، وأخرجه خارج المعادلة.

وأشار قربي إلى أنه وأمام حجم هذه المعركة كانت حجم الكسائر البشرية قليلة جداً بالمعنى العسكري، حيث كان عدد الشهداء والأصابات قليلاً جداً، وهذا يدل على دقة التخطيط والحزم، والغطاء العسكري والسياسي القوي الذي تمتعت به هذه العملية، معتبراً أن هذا النجاح يشكل فرصة تاريخية للجيش للتهام إلى ما بعد خان شيخون، كاشفاً أن معرة النعمان باتت في أتم الجاهزية لتقديم إليها الجيش، بسبب قصر المسافة والاستعداد الشعبي والنقمة الشعبية الكبيرة جداً في هذه الجغرافية حالياً على المجموعات الإرهابية وعلى الاحتلال التركي.

وكشف أن المزاج الشعبي في إدلب وريفها عموماً، وكذلك البيئة مهينة ومستوعبة ومحضرة لاستقبال

رأى عضو مجلس الشعب عن محافظة إدلب صفوان قربي، أن مسار العمليات العسكرية يشير إلى أن الخطوة التالية للجيش العربي السوري بعد مدينة خان شيخون ستكون باتجاه مدينة معرة النعمان. وكشف عن أن المزاج الشعبي في إدلب وريفها عموماً، والبيئة هناك مهينة ومستوعبة ومحضرة لاستقبال الجيش، لافتاً إلى وجود حوارات لإخلاء نقطة المراقبة التركية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، اعتبر قربي، أن التنبؤ بالخطوة التالية للجيش لا يزال مبكراً، ولكن مسار العمليات العسكرية والقراءة الهادئة تقول: إن مسار العمليات العسكرية سيكون باتجاه معرة النعمان، وكل القراءة الهادئة تقول ذلك، خاصة في ظل وجود وفود شعبية كبيرة جداً، زارت مواقع القيادة العسكرية الروسية والسورية بالمنطقة، كاشفاً عن مصالحتات يتم الاشتغال عليها في معرة النعمان وأيضاً في مدينة سراقب.

قربي أشار إلى أن خان شيخون أصبحت بالكامل تحت سيطرة الجيش وأن وحداته تقوم الآن بعمليات تمهيدية وتطهير للمنطقة من العناصر الإرهابية المتبقية، لكنه لا يخل عن اكتمال التحرير، بقيادة العسكرية الروسية والسورية بالمنطقة، كاشفاً عن مصالحتات يتم الاشتغال عليها في معرة النعمان وأيضاً في مدينة سراقب.

قربي أشار إلى أن خان شيخون أصبحت بالكامل تحت سيطرة الجيش وأن وحداته تقوم الآن بعمليات تمهيدية وتطهير للمنطقة من العناصر الإرهابية المتبقية، لكنه لا يخل عن اكتمال التحرير، بقيادة العسكرية الروسية والسورية بالمنطقة، كاشفاً عن مصالحتات يتم الاشتغال عليها في معرة النعمان وأيضاً في مدينة سراقب.

قربي أشار إلى أن خان شيخون أصبحت بالكامل تحت سيطرة الجيش وأن وحداته تقوم الآن بعمليات تمهيدية وتطهير للمنطقة من العناصر الإرهابية المتبقية، لكنه لا يخل عن اكتمال التحرير، بقيادة العسكرية الروسية والسورية بالمنطقة، كاشفاً عن مصالحتات يتم الاشتغال عليها في معرة النعمان وأيضاً في مدينة سراقب.

المبعوث الأممي استأنف عمله بعد شفائه

الصين: لإحراز تقدم في العملية السياسية لحل الأزمة السورية

الوطن - وكالات

بينما أعلنت الأمم المتحدة أن مبعوثها الخاص إلى سورية غير بيدرسون استأنف عمله في الملف السوري بعد شفائه، جدد المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان أمس الدعوة إلى بذل المزيد من الجهود لإحراز تقدم في العملية السياسية لحل الأزمة في سورية بالتوازي مع مواصلة عملية مكافحة الإرهاب فيها.

وتفقت وكالة «رويترز» للأنباء عن شيه قوله للصفيين بعد محادثات أجراها مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية في جنيف: «يجب استكمال الحرب على الإرهاب مع وجود مشورات على خطى عودة عمليات التنظيمات الإرهابية مثل داعش».

جاء هذا التصريح قبيل ساعات من انعقاد مجلس الأمن الدولي في جنيف للتحقيق في أسباب التفجيرات في الشرق الأوسط.



المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان ومبعوث الأمم المتحدة غير بيدرسون في جنيف (رويترز)

الذي تقوده أميركا ويدعم الميليشيات الكردية الانفصالية، اتفاقات مع التنظيم أفضت إلى خروج مسلحي الأخير بأمان وسهولة وأجزاء من المناطق الشرقية، في حين أبرم «التحالف الدولي» المزعوم

مفضوحة لتبرير استمرار وجودها العسكري غير المشروع في سورية بالتسويق لعودة إرهابيي داعش بالظهور حيث اعتبر تقرير صدر عن مفتش عام في وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون» مؤخراً أن تنظيم داعش الإرهابي يعاود الظهور في سورية بسبب سحب الولايات المتحدة قواتها من هناك وأنه عزز قدراته في العراق.

ووقت سابق من أمس، نشرت البعثة الأممية الخاصة إلى سورية عبر حسابها على «تويتر»: أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية سيعاود تواصله مع جميع الأطراف المعنية بالملف السوري من أجل مستقبل أفضل لكل السوريين، مؤكداً أنه استأنف نشاطه بشكل كامل بعد أن أوقفه بسبب إصابة، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية.

وكان المبعوث الأممي الخاص إلى سورية تعرض لحادث، في ٢٣ تموز الماضي، ما أدى إلى توقفه عن أداء مهامه المتعلقة بالملف السوري خلال الفترة الماضية، حين أصرت الأمم المتحدة ببياناً حينها، ذكرت فيه أن بيدرسون تعرض لإصابة في العين.

وأوضحت أنه بناء على نصيحة الأطباء،

سيجد المبعوث الخاص من نشاطه ولن يتمكن من السفر خلال الفترة المقبلة، وكان من المفترض أن يشارك بيدرسون في محادثات أستانا ١٣ التي أجريت في اليومين الأول والثاني من آب الجاري قبل إصابته، وذلك لدخول الرتل الضامنة لمسار «استانا» ولتشكيل لجنة مناقشة الدستور.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أعلن مؤخراً أن موسكو تأمل تشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري في أقرب وقت، وهو امر يسعى إلى تحقيقه بيدرسون.

وكان بيدرسون والوفد المرافق له التقى في العاشر من تموز الماضي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين ووليد المعلم في دمشق، خلال زيارة قام بها إلى سورية تعتبر الرابعة منذ توليه منصبه في بداية كانون الثاني من العام الجاري خلفاً لسلفه ستيفان دي ميستورا.

وخلال اللقاء تم بحث تشكيل لجنة مناقشة الدستور والبيات والإجراءات عملها وأعلن بيدرسون أن اللقاء مع المعلم «أحرز تقدماً» وأن الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية بات قريباً.

٣ ملايين دولار من نيوزيلندا للمتضررين في سورية عبر الصليب الأحمر

الوطن - وكالات

جددت نيوزيلندا دعوتها لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وقدمت ثلاث ملايين دولار كمساعدات إنسانية للمتضررين في سورية وأنها ستقوم بتحويلها لمنظمة الصليب الأحمر الدولي.

وأعلنت الحكومة النيوزيلندية تقديمها مبلغ ٣ ملايين دولار من المساعدات الإنسانية للمتضررين خلال الأزمة السورية، بحسب مواقع الخيرية المعارضة. ونقلت المواقع عن وزير الشؤون الخارجية النيوزيلندي، وينستون بيترز: إن المساعدات ستحول إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لدعم توزيع الطعام والمواد الأساسية الأخرى وإصلاح موارد المياه ودعم المشافي والمراكز الصحية لتتبع العمل.

وأشار بيترز إلى جهود «المنظمات الإغاثية» كونهما تقدم حياً للنساء اللاتي اللذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية داخل سورية.

وقال: إن الحكومة النيوزيلندية تستمر بالدعوة للحل السياسي للصراع في سورية، وأضاف: «إننا ندعو كل الأطراف للالتزام بتعهداتهم وفقاً للقانون الإنساني وحقوق الإنسان العالمية لضمان حماية المدنيين والبيئة التحتية المدنية، ولتسليم بالوصول السريع غير المحدود للمساعدات الإنسانية لكل من هم بحاجة». وذكرت المواقع أن المبعث الجديد، الذي اتخذ القرار بشأنه في أواخر حزيران وقدم للصليب الأحمر، رفع من الإسهام الكلي لنيوزيلندا للمساعدات الإغاثية لسورية إلى ٢٢.٢ مليون دولار منذ عام ٢٠١١.